وزير خارجية فرنسا: سياسة ترامب بشأن سوريا «لغز»

بريطانيا: الأسد باق وعلى روسيا تقديم حل صالح للسوريين

أردوغان وبوتين وروحاني

قوات سوريا الديمقراطية

- أردوغان: مستعدون لعمليات مشتركة مع إيران وروسيا في الشمال السوري
- جنرال أمريكي يوصي بتسليح «قسد» بعد الانسحاب
- موسكو ستقيم مراكز إيواء للنازحين من مخيم الركبان
- «قسد» تعلن السيطرة على آخر جيب لـ «داعش» في سوريا

عواصم – «وكالات»: قال وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت، إن «روسيا تظهر اهتماما بالشرق الأوسط بطريقة غير مسبوقة، وإن الرئيس السوري بشار الأسد موجود في الحكم بسبب التدخل الروسي».

وأضاف في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية الصادرة، أمس السبت، أن الأسد «سيبقى في المدى القصير والأبعد منه، وأنه على روسيا أن ترينا كيف ستقدم حلا صالحا للسوريين، وكيف ستجلب السلام والاستقرار إلى سوريا».

وأكد هانت عدم وجود خطة لدى لندن بفتح سفارتها في دمشق. وتابع هنت أن الاتصالات بين واشنطن ولندن مستمرة بشأن الانسحاب من شرق سوريا.

وأكد على ضرورة ألا يحصل الانسحاب «بطريقة تؤدي إلى نتائج عكسية بالنسبة إلى داعش وحلفائنا في قوات سوريا الديمقراطية، الذين قاتلوا بشجاعة معنا في التحالف لسنوات عدة ضد داعش».

وذكر وزير الخارجية البريطاني «ليس هناك أفق كي تذهب قوات بريطانية لتحل محل الأمريكيين». وعن موضوع اليمن، أكد وزير الخارجية البريطانية أهمية تحقيق «حل شامل يتضمن ألا تستعمل إيران اليمن كقاعدة لزعزعة استقرار الدول المجاورة لليمن».

وأكد ضرورة أن تحول طهران وعودها إلى أفعال. وقال: «الآن نريد ترجمة (التزامات طهران) بأن يقوم الحوثيون بمغادرة ميناء الحديدة. كلنا يعرف إذا لم يحصل هذا عاجلا، فإن العمليات القتالية ستستأنف».

ولاحظ هانت أن المرحلة الحالية تشهد إعادة صوغ التحالف في الشرق الأوسط وأن العام 2019 سيكون حاسما بالنسبة إلى النزاع الإسرائيلي– الفلسطيني.

وقال إن بريطانيا «لن تدير ظهرها إلى الشرق الأوسط بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، حيث ستبقى العلاقات مع العالم العربي أكثر من أي وقت».

من ناحيته قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان، الجمعة، إن سياسة الولايات المتحدة بشأن شمال شرق سوريا «لغز» بعد قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب سحب القوات لأن ذلك سيصب في صالح إيران التي تريد واشنطن تشديد السياسات تجاهها.

وأثار قرار سحب القوات الذي أعلنه ترامب في ديسمبر قلق حلفاء الولايات المتحدة في قتال تنظيم داعش في شمال شرق سوريا.

وقال السيناتور الأمريكي ليندزي غراهام خلال مؤتمر أمني في ميونيخ اليوم الجمعة إن «الولايات المتحدة ستحتفظ بقدراتها في المنطقة».

وقال لو دريان لجراهام «ثمة شيء واحد لا أفهمه بشأن السياسة الأمريكية في هذه المنطقة كيف يمكن للمرء أن يكون حازما ضد إيران وفي نفس الوقت يتخلى عن شمال شرق سوريا، عندما يعلم المرء أن ذلك سيخدم في نهاية المطاف الأنشطة الإيرانية في المنطقة؟».

وأضاف «هذا لغز بالنسبة لي».

وفرنسا أحد حلفاء واشنطن الرئيسيين في التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد داعش في سوريا والعراق. وكانت طائراتها الحربية تستخدم في ضرب أهداف المتشددين، كما أن مدفعيتها الثقيلة تدعم المقاتلين الذين يقودهم الأكراد فضلا عن وجود قواتها الخاصة على الأرض.

من ناحيته قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن هناك إمكانية لخوض بلاده عمليات عسكرية مشتركة مع إيران وروسيا ضد الجماعات المسلحة في محافظة إدلب شمال سوريا، إذا اقتضت الضرورة ذلك.

ونقلت صحيفة «حريت» التركية عن أردوغان قوله، «يمكن تنفيذ عمليات مشتركة في أي وقت، وذلك وفقا لتطورات الوضع في المنطقة ولا توجد أي عوائق يمكن أن تمنع ذلك»، وفقا لما ذكرته قناة «روسيا اليوم» أمس السبت.

وتأتي هذه التصريحات بعد يومين من قمة روسية تركية إيرانية، احتضنتها العاصمة الروسية موسكو، لمناقشة تطورات الوضع السوري في ظل نية الولايات المتحدة الأمريكية سحب قواتها من سوريا.

من جانبه قال جنرال أمريكي كبير، الجمعة، إن «الولايات المتحدة ينبغي أن تواصل تسليح ومساعدة قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد بعد الانسحاب الأمريكي المزمع من سوريا شريطة أن تواصل الضغط على تنظيم داعش الإرهابي».

وتمثل توصية قائد القيادة المركزية للجيش الأمريكي في الشرق الأوسط الجنرال جوزيف فوتيل، واحدة من أقوى الإشارات حتى الآن على آمال الجيش الأمريكي في شراكة دائمة مع قوات سوريا الديمقراطية رغم مخاوف تركيا حليفة الولايات المتحدة في حلف شمال الأطلسي والتي تقول إن «مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية الأكراد إرهابيون».

وقال فوتيل في مقابلة: «ما داموا يقاتلون ضد داعش ويواصلون الضغط عليهم، أعتقد أنه يبدو لي أن في مصلحتنا مواصلة تقديم وسائل القيام بذلك».

من جهتها أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها ستنشئ، بالتعاون مع السلطات السورية، مراكز إيواء مؤقت للنازحين من مخيم الركبان الواقع على الحدود بين سوريا والأردن.

وبحسب ما أوردته قناة «روسيا اليوم»، قال المتحدث باسم الوزارة، اللواء إيغور كوناشينكوف، في بيان صدر عنه اليوم الجمعة: «بمساعدة من الاتحاد الروسي، وصلت قافلة مساعدات ثانية إلى مخيم الركبان».

وأوضح أن الشحنات تضمنت 1080 طناً من المواد الغذائية والأدوية والمستلزمات الأساسية، مضيفاً أن الشرطة العسكرية الروسية رافقت القافلة في طريقها من دمشق إلى منطقة التنف جنوب سوريا.

وأشار المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إلى أن موظفي المنظمات الإنسانية الدولية التي شاركت في تشكيل القافلة عاينوا الأوضاع «المرعبة» التي يمر بها المخيم، معتبراً أن «حجم المساعدات رغم ضخامته لا يغطي إلا النزر اليسير من المعاناة والمشاكل التي يواجهها عشرات آلاف السوريين الذين يحاولون البقاء على قيد الحياة في ظروف غير إنسانية».

من ناحية أخرى قال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي تدعمها الولايات المتحدة سيطروا على آخر جيب لتنظيم داعش في شرق سوريا اليوم السبت، بعد استسلام المتشددين الذين كانوا في المنطقة.

وذكر المرصد الذي يقع مقره في بريطانيا، أن المئات من الإرهابيين التنظيم كانوا في المنطقة واستسلموا لقوات سوريا الديمقراطية خلال اليومين الماضيين. وأضاف أن بعض الإرهابيين ربما ما زالوا مختبئين في أنفاق.

وأكد المرصد، أن المئات من عناصر داعش قد يكونوا مختبئين في أنفاق شرق سوريا، مشيرا إلى أن 200 من عناصر التنظيم الإرهابي استسلموا لقوات سوريا الديمقراطية ضمن صفقة غير معلنة.

وحاربت قوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الأكراد وتدعمها ضربات جوية أمريكية لهزيمة تنظيم داعش في جيب الباغوز الذي يقع شرقي نهر الفرات قرب الحدود العراقية.

من جانب آخر أفادت دراسة ألمانية بأن عدد الهجمات الكيماوي التي وقعت في سوريا يزيد عما كان معتقداً حتى الآن.

ونقلت مجلة «دير شبيغل» الإخبارية عن دراسة لمعهد برلين الدولي للسياسات العامة أنه تم توثيق 336 هجوما بمواد كيماوية مثل غاز الكلور أو غاز السارين «بصورة مؤكدة».

وأفادت الدراسة أن المسؤولية عن 98 في المئة من هذه الهجمات يتحملها الرئيس السوري بشار الأسد.

وأصدر فريق الخبراء الدولي تقييمه عن هذه الهجمات بناء على مصادر متطابقة وتقارير طبية عن حالة الضحايا.

ولم يتمكن الفريق من تصنيف 162 بياناً عن هجمات محتملة.

إلا أن تقرير المجلة أفاد بأن معظم الهجمات الكيماوية مرتبط ببداية هجوم لجيش نظام الأسد.

وتتكرر أخبار وقوع هجمات بالمواد السامة في سوريا كثيرا حيث يموت خلالها غالبا مدنيون.

ونشر تقرير لتنسيقية حقوق الإنسان بالأمم المتحدة مطلع العام الماضي يفيد بحدوث 34 هجوماً من هذا النوع في سوريا خلال الحرب بين الحكومة والمناوئين لها، وتم إثباتها جميعاً بصورة موثقة.

وألقت المنظمة الأممية بالمسؤولية عن القسم الأكبر من هذه الهجمات أيضا على حكومة الأسد.

من جهة أخرى أعلنت الأمم المتحدة الجمعة، اكتمال مهمة وصول المساعدات الإنسانية إلى أكثر من 40 ألف نازح في مخيم الركبان المؤقت جنوب شرق سوريا، في عملية تعتبر الأكبر والأوسع نطاقا وتعقيدا للمنظمة الأممية في سوريا.

وقال المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية سجاد مالك، إن «القافلة المشتركة مع الهلال الأحمر العربي السوري وفرت مساعدات منقذة للحياة للناس في الركبان، وكثير منهم من النساء والأطفال ممن تقطعت بهم السبل في الصحراء لسنوات في ظروف قاسية للغاية، وسمحت لنا بالاستماع إلى آمالهم واحتياجاتهم المستقبلية»، وفقا لما ذكرته وكالة الأنباء السعودية «واس».

من جهة أخرى، قال المتحدث باسم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، إن «هناك حاجة ماسة لحلول عاجلة للمدنيين السوريين في الركبان»، واصفا الظروف هناك بأنها يائسة، إذ لا توجد عمليا أي خدمات.

وضمت المهمة التي استغرقت 9 أيام، 133 شاحنة كانت 118 منها محملة بإمدادات الإغاثة و15 محملة بإمدادات لوجستية، وشارك فيها أكثر من 300 من الموظفين والمتطوعين والموردين التجاريين.

وقد سبق العملية الإنسانية أكثر من شهرين من التفاوض مع جميع الأطراف لضمان الوصول الآمن إلى الموقع.

مباحثات ليبية أمريكية حول أمن الحدود ومكافحة الإرهاب

السفارة الأمريكية في طرابلس

طرابلس – «وكالات»: أعلنت سفارة الولايات المتحدة بطرابلس أن مسؤولي وزارة الخارجية الأمريكية التقوا مع وزير الداخلية بحكومة الوفاق فتحي باشاغا.

وبينت السفارة الأمريكية في طرابلس في تغريدة لها بموقع «تويتر» أن الجانبين تباحثا حول «أمن الحدود، ومكافحة الإرهاب وحماية الفئات السكانية الضعيفة والمساعدة في ليبيا»، مضيفة أن الولايات المتحدة تدعم بشدة جهود باشاغا بشأن هذه القضايا.

وكان المكتب الإعلامي لوزارة الداخلية بحكومة الوفاق، أكد الأربعاء، أن باشاغا التقى بمقر وزارة الخارجية الأمريكية مساعد الوزير المكلف بوزارة الخارجية الأمريكية بوله شيك.

وبين أنه جرى خلال اللقاء المباحث حول مسألة إنفاذ القانون ومكافحة جرائم المخدرات على المستوى الدولي إضافة إلى مسألة الألغام في ليبيا وكيفية التعامل معها من خلال البرامج التدريبية لعناصر الأجهزة الأمنية الليبية.

واجتمع باشاغا أيضا بمسؤولي وزارة الخارجية المعنيين بمسائل الهجرة غير الشرعية وحقوق الإنسان والاتجار بالبشر، إضافة إلى مناقشة مسألة النازحين داخل ليبيا والمهجرين خارجها.

من ناحية أخرى برر وزير الداخلية الليبي المفوض في حكومة الوفاق، فتحي باشاغا، الفوضى وانتشار السلاح في ليبيا، بضعف قواته وعدم خضوعها للتدريب المستمر.

وناقش باشاغا بمقر البنتاغون في العاصمة الأمريكية واشنطن بحسب ما ذكرت صحيفة «المنوسط» الليبية، تدريب عناصر الوزارة والمساعدات الفنية التي يمكن أن تقدمها الولايات المتحدة لليبيا في المجال الأمني.

وعقد باشاغا اجتماعا مع قيادات من وزارة الدفاع الأمريكية، بحث خلاله ملف الإرهاب والجريمة المنظمة مع مكتب التحقيقات الفدرالي.

السودان: وفاة شرطي متأثراً بإصابته بجروح خلال تظاهرة

جانب من مظاهرات السودان

الخرطوم – «وكالات»: أعلنت الشرطة السودانية الجمعة، أن أحد عناصرها توفي متأثراً بجروح أصيب بها من جراء تعرّض عربته العسكرية لرشق بالحجارة خلال تظاهرة مناهضة للحكومة في الخرطوم.

وقال المتحدث باسم الشرطة اللواء هاشم علي عبد الرحيم، في بيان، إنّ الشرطي الجريح توفي الخميس «متأثرا بإصابته بعد نقله للمستشفى».

وأضاف أنّ الشرطي كان على متن ناقلة جند «غير مسلّحة بأية أسلحة نارية أو أدوات شغب وأثناء مرورها وجدت الطريق أمامها مغلقا بالمتاريس ممّا دعاها للتوقف وعندها خرجت عليها مجموعة من المثقفين ورشقتها بالحجارة بصورة كثيفة، مما أدى لوقوع إصابات جسيمة وسط الأفراد».

وأكد المتحدث أنّ الشرطة «تمكّنت من إلقاء القبض على عدد من المتّهمين ودوّنت في مواجهتهم بلاغات بالقتل العمد والأذى الجسيم».

ويشهد السودان تظاهرات شبه يومية على خلفية أزمة اقتصادية خانقة. وبدأت الاحتجاجات في 19 ديسمبر 2018 إثر قرار السلطات مضاعفة سعر الخبز ثلاث مرات.

وتحولت التظاهرات لاحقاً إلى حركة احتجاج واسعة ضد نظام الرئيس عمر البشير الذي يحكم البلاد منذ انقلاب في 1989.

وبحسب حصيلة رسمية، صدرت قبل إعلان وفاة الشرطي فقد سقط 30 قتيلاً منذ بداية التظاهرات في 19 ديسمبر، في حين تقول منظمة هيومن رايتس ووتش إن عدد القتلى بلغ 51 قتيلاً.

الأمن العراقي يقطع الطرق المؤدية لساحة التحرير

بغداد – «وكالات»: أفاد مصدر في الشرطة العراقية، الجمعة، بأن القوات الأمنية قطعت جسر الجمهورية والطرق المؤدية إلى ساحة التحرير وسط بغداد.

وقال المصدر في حديث لموقع «السومرية نيوز»، إن «قوات مكافحة الشغب وقوات أمنية قامت الجمعة، بقطع جسر الجمهورية والطرق المؤدية إلى ساحة التحرير وسط بغداد».

وأضاف المصدر أن «ذلك جاء استعدادا لتظاهرة من المقرر انطلاقها في الساحة».

يشار إلى أن بغداد ومحافظات عراقية عدة تشهد في يوم الجمعة من كل أسبوع تظاهرات احتجاجية للمطالبة بالقضاء على الفساد المستشري في مؤسسات الدولة وإجراء إصلاحات حكومية.